

تاج العروس من جواهر القاموس

يَطْلَلُ الغُرَابُ الأعْوَرُ العَيْنَ رافِعاً ... مع الذُّئْبِ يَعْتَسِّانِ نارِي
ومِفْأَدِي وهو ما يُخْتَبِزُ ويشْوِي به . والمِفْأَد : خَشْبَةٌ يُحَرَّكُ بها
التَّنْزُورُ ج : مَفَائِدُ وفي اللسان : مَفَائِدُ . والفَائِدُ : الذَّارُ نَفْسُهَا
قال لبيد : .

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلْيَتَامَى ... وللضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الفَائِدُ والفَائِدُ
: اللَّحْمُ المَشْوِيُّ وكذا الخُبْزُ ويقال : إِذَا شَوِيَ اللَّحْمُ فوقَ الجَمْرِ
فهو مِفْأَدُ وفَائِدُ . والفَائِدُ : الجَبَانُ كالمَفْؤُودِ فيهما يقال في الأول :
خُبْزُ مَفْؤُودٍ وَلَحْمُ مَفْؤُودٍ وفي الثاني رجلٌ مَفْؤُودٌ : جبانٌ ضَعِيفُ الفُؤَادِ
مثل المَنْدُخُوبِ وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ وفَائِدٌ : لا فُؤَادَ له . ولا فِعْلَ له قال ابنُ
جِنْدَبٍ : لم يُضَرَّرْ فُؤَا مِنْهُ فِعْلاً ومفعولٌ للصِّفَةِ إِذَا يَأْتِي عَلَى الفِعْلِ نحو
مُضْرِبٍ مِنْ مُضْرِبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قُتِلَ . وافتأَدُوا : أَوْقَدُوا ناراً لِيَشْتَوْوا .
والتَّفْؤُودُ : التَّحَرُّقُ هكذا بالقاف في نسختنا وكذا هو بخط الصَّغَانِي . وفي
نُسْخَةِ شَيْخِنَا : التَّحَرُّقُ بالكاف وَيُؤَيِّدُ الأولى قوله فيما بعدُ والتَّوَقُّودُ
ومنه أَي من معنى التَّوَقُّودِ سُمِّيَ الفُؤَادُ بالصِّمِّ مهموزاً لتَوَقُّودِهِ وقيل
أصل الفأَدِ : الحَرَكَةُ والتحريكُ ومنه اشتُقَّ الفُؤَادُ لِأَنَّهُ يَنْدَبُ وَيَتَحَرَّكُ
كثيراً قال شيخُنَا : وهذا أَظْهَرُ لِعَدَمِ تَخَلُّفِهِ وَمَرَادِفَتِهِ لِلْقَلْبِ كما صَدَّرَ به
وهو الذي عليه الأكثر .

وفي البصائر للمصنِّف : وقيل إنما يقال للقَلْبِ : الفُؤَادُ إِذَا اعتُبِرَ فيه معنَى
التَّفْؤُودِ أَي التَّوَقُّودِ مُذَكَّرٌ لا غيرُ صَحِّ بِذلِكَ اللَّحْيَانِيُّ يكون ذلك
لنَوَعِ الإنسان وغيره من أَنواعِ الحَيَوَانِ الذي له قلبٌ قال يصفى ناقةً : .
كَمَثَلِ أَتَانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَّا طَهْرُهَا فَرَكُوبٌ أَوْ
هو أَي الفُؤَادُ : ما يتعلق بالمرءِ من كَبِدٍ وَرُئَةٍ وَقَلْبٍ . وفي الكفاية ما يقتضى
أَن الفُؤَادَ والقَلْبَ مُتَرَادِفَانِ كما صَدَّرَ به المصنِّفُ وعليه اقتصرَ في المصباح
والأكثرُ على التفرقة . فقال الأزهريُّ : القلبُ مُضْغَةٌ في الفُؤَادِ مُعَلَّاقَةٌ
بِالنَّيَاطِ وبهذا جَزَمَ الوحِيدِيُّ وغيرُهُ . وقيل : الفُؤَادُ : وعاءُ القلبِ أَوْ
دَاخِلُهُ أَوْ غِشَاؤُهُ والقَلْبُ حَبِّتُهُ . كما قاله عِيَّاضٌ وغيره وَأَشَارَ إليه ابنُ
الأثير . وفي البصائر للمصنِّف : وقيل : القَلْبُ أَخَصُّ من الفُؤَادِ ومنه حديثُ :

أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقَىُّ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً " فوصفَ القلوبَ بالرقَّةِ والأفئدةَ باللَّين . وقال جماعةٌ من المفسرين : يطلق الفؤادُ على العقولِ وجوَّزُوا أن يكون منه " ما كذبَ الفؤادُ ما رأى " ج أَفْئِدَةً قال سيبويه : ولا نَعْلَمُه كُسر على غير ذلك . والفؤادُ بالفتح والواو غريبٌ وقد قرئَ به . وهو قراءة الجرَّاح العُقَيْلِي . وقالوا : تَوَجَّيْهَا أَنَّهُ أَبْدَلِ الْهَمْزَةَ وَآوًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ فِي الْمَشْهُورِ ثُمَّ فَتْحِ الْفَاءِ تَخْفِيفًا . قال الشَّهَابُ تَبَعًا لغيره : وهي لُغَةٌ فِيهِ وَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ أَبِي حَاتِمٍ لَهَا . وفئِدَ كَعُنْدِي وَفَرَحَ وهذه عن الصاغانيِّ فَأَدَا : شَكَاهُ أَيَّ شَكَا فُؤَادَهُ أَوْ وَجَعَ فُؤَادُهُ فَهُوَ مَفْؤُودٌ . وفي الحديث أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا وَقَالَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤود . وهو الذي أُصِيبَ فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ وَمِثْلُهُ فِي التَّوْضِيحِ لابن مَالِكٍ . وفي الْأَسَاسِ وَقَدْ فُئِدَ وَأَدَدَهُ الْفَزَعُ .

ومما يستدرك عليه : فَأَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالْغَيْبِ جَمِيلًا . كذا في الوارد لِلْحَافِي .

ف - ث - د .

الْفَثَائِيْدُ : سَحَائِبٌ بَرِيضٌ بَعْضُهَا مُتَرَاكِمٌ فَوْقَ بَعْضٍ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : هي بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ فُتِّدَ دِرْعُهُ بِالْحَرِيرِ تَفْثِيْدًا كَثَفْتُدَ وَإِذَا بَطَّسَتْهُ بِهِ .

ف - ث - ف - د .

الْفَثَاْفَيْدُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ بَعْضِهِمُ هِيَ الْفَثَائِيْدُ كَالثَّفَافِيْدِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فحد